دعـــاء

اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ وَ قِيامي فيهِ قِيامَ القائِمينَ ، ونَبِّهْني فيهِ عَن نَوْمَةِ الغافِلينَ ، واغفر لي جُرمي فيهِ يا اِلهَ العالَمينَ ، . وَاعْفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ المُجرِمينَ

مفاهيم وآثار

تزكية النفوس وضد الظلم

(٢-٢)

عارف الدوش

وتمكن رجال التصوف الذين هم أهل الله بسلوكهم ونماذجهم القدوة من اجتذاب الأتباع والمريدين وتربيتهم تربية إسلامية صالحة تحقق فيهم الرشاد ودرجات عالية من سلم الكمال وحثهم على البذل والعطاء والتضحية وهم ينظرون لأي إنسان عاصي بأنه مسكين يعيش في غفلة فينصحونه ويدعون له بالهداية بأسلوب مرن ومقبول ولا يغلقون عليه أبواب التوبة والمغفرة ولا يلجأون إلى نهره والدعوة إلى تكفيره والدعوة إلى تنفيذ العقوبات ضده وإنما هدفهم إصلاح ألمجتمعات وليس تنفيرها من العبادات وقيادة معارك معها من الذين كان لم بصمات واضحة في تجديد التصوف ونقله إلى سلوك زهدي تعبدي يعتمد على المجاهدات والرياضات والخروج من المال والأهل والانعزال إلى مشاركة المجتمعات الإمام ابو حامد الغزالي والجنيد البغدادي عبد القادر الجيلاني والشيخ أبو الحسن الشاذلي والشيخ أحمد بن علوان وتلاميذ ابو الحسن الشاذلي من بعده ابو العباس المرسي وابن عطاء الله السكندري وعبدالله بن المبارك. وفي عصرنا الحديث ظهر رجال تصوف مجددون منهم الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي صاحب مستغانم الجزائرية الذي تتلمذ على يديه عدد من كبار رجال التصوف أمثال الشيخ المجاهد عمر المختار الذي قاد معركة مقاومة الاستعمار في ليبيا وقدم روحه فداء لدينه ووطنه راضياً رافع الهامة والأمير عبد القادر الجزائري الذي أبلى بلاءً حسناً في مقاومة الاستعمار و الظلم والاستبداد والشيخ محمد بن عبد الكريم الخطابي قائد ثورة الريف المغربية.

من تلاميذ ومريدي الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي الشيخ عبدالله بن علي الحكيمي شيخ الأحرار اليمنيين المصلح والمناضل والداعية والمجاهد الذي وصف بأنه كان رجلاً في أمة قاوم الظلم والاستبداد من قبل نظام الإمامة وتشرد وطورد فهاجر إلى أوروبا واستقر في بريطانيا. والشيخ الحكيمي كان شاذلياً علاوياً تربى على يد شيخه الشيخ أحمد بن مصطفى العلوي شيخ الطريقة الشاذلية العلاوية صاحب مستغانم الجزائرية الذي أجازه وطلب منه القيام بالدعوة ونشر الإسلام في أوروبا فاستقر في بريطانيا وفي إطار الطريقة الشاذلية العلاوية ومناراتها الدعوية التي أسسها الشيخ الحكيمي في كل من بريطانيا وأوروبا قام بجهود دعوية ودعا لتصحيح التصوف من انحرافاته ودعا رجال التصوف إلى الاندماج مع مجتمعاتهم فأسلم على يديه المئات في بريطانيا وأوروبا وأسس في كارديف ببريطانيا مسجداً وزاوية واصدر صحيفة السلام التي كانت منبراً للأحرار اليمنيين وللقضايا العربية والإسلامية فقد فضحت وعرت نظام الإمامة بعد فشل ثورة 48 م و تميز الشيخ الحكيمي بالجمع بين العمل الدعوي والتربوي والجهادي والسياسي وجدد في التصوف وفقاً لتعاليم شيخه العلاوي.

وفي أطار الجمعية العلاوية التي أسسها الشيخ الحكيمي في بريطانيا استطاع الجمع بين التنظيم السياسي والديني الصوفي والحقوقي المطلبي حيث أسس لجنة للدفاع عن المغتربين اليمنيين المهاجرين في بريطانيا وكان يمثل المسلمين والعرب في بريطانيا بمتابعة قضاياهم الحقوقية والمطلبية لدى الحكومة البريطانية وألف كتبا حول الحوار مع الآخر وأن الله واحد وحول الصوف ومفهومه ومفهوم التصوف عند الشيخ عبدالله علي الحكيمي هو أهمية قيام رجال التصوف بدورهم وواجبهم من أجل دينهم ووطنهم والتضحية في سبيل الواجب وبذل المال والنفس في سبيل الدين والوقوف مع الناس مع مجتمعاتهم ونصرة المظلومين وقول الحق والتصدي للظالمين دون خوف قياما بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتبار أن التصوف قول وعمل وتضحية وكفاح صادق في حب الخير ولصالح العباد والبلاد. وكان الشيخ الحكيمي من أصلب المعارضين لنظام الإمامة ووجه نقداً شديداً للظلم وأسلوب الحكم من خلال عشرات الرسائل الناقدة التي طالب فيها بالعدل والحرية والشورى ورفع الظلم والطغيان المسلط على رقاب الشعب اليمني وإصلاح الأوضاع في مختلف المجالات وظل معارضاً لفساد واستبداد الحكم الإمامي حتى لقي ربه مسموماً في عدن في مؤامرة مشتركة بين الإمامة والاستعمار البريطاني في عدن.

العلماء: الرسول الأكرم كان أجود

التكافل الاجتماعي ..

* .. لم يقدر الإسلام صدقة معينة ولم يفرضها في شهرومعين فالناس تختلف حاجاتهم باختلاف المكان والزمان، والمنفقون أنفسهم تختلف قدراتهم المالية ولذلك فإن الإسلام حثنا على مراعاة الفقراء والتصدق عليهم بالمعروف في كل زمان ومكان بما تقره الفطرة السليمة وعرف الفضلاء من الناس.

لكن الإسلام ومثلما اعتبر أن المال وسيلة للإنفاق والبر بالفقراء طوال العام فإنه جعل لهذا الأمر مكانة خاصة في شهر رمضان.

التفقات الواجب

* الإسلام اعتنى بهذ
لتحقيق التكافل بين ا
تربية الإنسان الصالح
بالإكثار من الصدقا
المبارك أو أي مناسبة
رائد سالم شرف وأس
صنعاء حيث أشار إ
قسمين فرض ونافلة،
والكفارة، وهنا يجب عل
بلغ النصاب وكذا الك
من غير عذر وجب عليه
يستطع فإطعام ستين م
حلف في يمينه عيه أن ي
ثلاثة أيام وإن لم يستـ
أوساط ما تطعمون أه
شفى الله مرضي سو
الحالة الإنفاق وهذه الا

الصدقات

* ويضيف الدكتور شـ
وأنواعها متعددة فيما
وسلم أنه كان يولي ف
فقد كان في الصدقات
ومن المعلوم أن النافل
سوى رمضان وأن ال
فريضة في ما سوى
عليه وآله وسلم وكذا
الشهر فالصدقة كما
تبارك وتعالى لا على و
ويقول: الإسلام لم ي
وإنما تكون في أي وق
الشكر الكريم حتى ي
به وكذلك لمواساة الناس
وعن ما ورد في الإنفاق
يقول: قال تعالى: (مثل
الله كمثل حبة أنبتت س
والله يضاعف لمن يشا
وقال: (الذين ينفقون أم
ما أنفقوا منا ولا أذى
عليهم ولا هم يحزنون)
وقال تعالى: (إن ربي ي
ويقدر له وما أنفقتم
الرازقين) فالصدقات
أضعافا مضاعفة.. و
(الصدقة تطفئ الخطيئ
السلام (درهم سبق
ذاك يارسول الله قال
مائة ألف درهم تصد
فأخذ أحدهما فتصدق

تقليل الفوارق

* يعتبر الإسلام المتص

استطلاع/ نجلاء علي الشيباني

صوموا تصحوا

د. أحمد أحمد شملان

السرطان .. جدير بنا الحذر منه

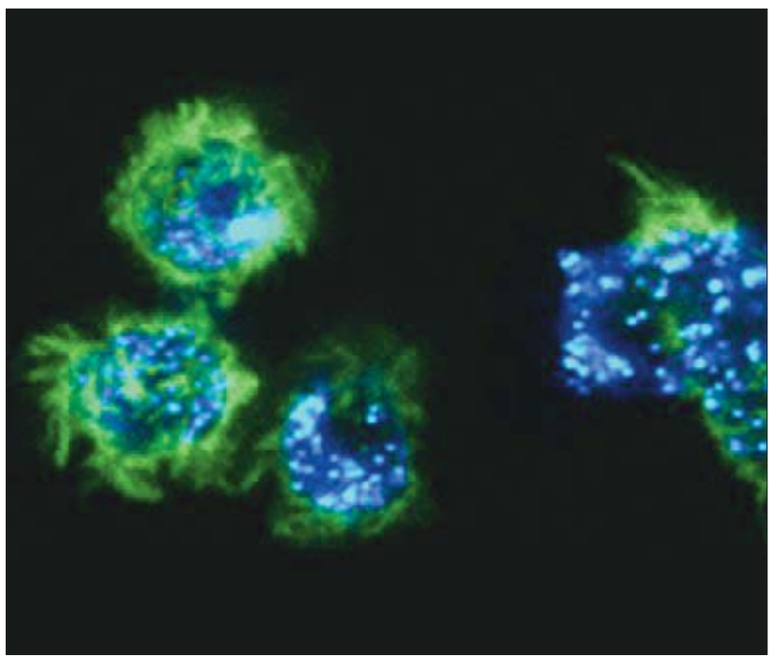

تساور الناس خشية كبيرة من السرطان، وقد علموا ما فيه على الإنسان من تهديد يمكن أن يتعذر زواله، ومع ذلك لا يحاول الكثيرون التعرف على هذا الداء ضمن الحدود الممكنة التي تساعدهم على الوقاية، بما في ذلك أعراضه وعلاماته المبكرة باعتبارها علامات فارقة تسهم في اكتشافه من البداية، ومن ثم علاجه باكراً بما يحقق إمكانية شفاء عالية.

على أهم التفاصيل في هذا الصدد ووقوفاً على المعطيات المتعلقة بالسرطان وما يفيد القارئ من معلومات لتجنب هذا المرض بأنواعه، تحدث الدكتور/ أحمد أحمد شملان- استشاري علاج الأورام والمعالجة بالإشعاع(الأمين العام للمؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان) قائلاً:

منظمة الصحة العالمية من جانبها رجحت وفقاً لدراسات حول السرطان بأن في اليمن كل عام ألف حالة سرطان لكل مليون شخص، وبالمجمل يظهر فيها ما يزيد على (22ألف) حالة سنوياً، والعدد برأيي أعلى من ذلك؛ نظرا لتعدد العوامل المسرطنة في البلاد والتي من شأنها تصعيد المشكلة أسوأ من دول أخرى كثيرة. وليس عدد حالات السرطان وأورامه التي تقصد المركز الوطني لمعالجة الأورام وتسجل ضمن سجلاته الرسمية بالرقم الكبير، حيث لا تتعدى (6آلاف)حالة سرطانية، وذلك نتيجة عزوف الكثيرين عن العلاج، إما بسبب تأخر اكتشاف المرض من جراء المريض نفسه؛ لفقره وسوء حالته المادية فلا يلتمس التشخيص والمعالجة إلا في مرحلة متأخرة لا أمل في شفاءها، أو نتيجة الأخطاء الطبية وضعف التشخيص فيموت المريض بالسرطان قبل وصوله إلى مركز معالجة الأورام للعلاج.

هناك كثير من التساؤلات بحاجة إلى إجابات تتمحور حول العوامل المسببة للمرض ولا يتسع المجال لذكرها جميعاً؛ إنما يكفي التطرق لأهمها بمناسبة شهر رمضان، لما للوقاية من السرطان من ارتباط بهذا الشهر الكريم.

وبالمفهوم البسيط، فإن السرطان: مرض يحدث بسبب خروج الخلية السرطانية عن النظام والقانون الطبيعي في الجسم. فالخلية الطبيعية تؤدي وظيفتها بتوازن ونظام وانضباط لا تفريط فيه بعملها ولا تطاول على حق غيرها، وليست تهاجم غيرها من الخلايا ولا تتكاثر إلا عندما يُطلب منها؛ في نسق منضبط ودقيق.

أما الخلية السرطانية فعلى العكس تماماً؛ ما يعني خروجها عن نطاق السيطرة.

ومع الأسف، فالإنسان ذاته هو من يجعل الخلايا تخرج عن طبيعتها وعن نظامها المحكم؛ لعدم تحاشيه عوامل الخطورة والمسببات المؤدية للسرطان.

إنه مرض يصيب أي عضو وأي نسيج بالجسم، ومن دون استثناء نجد الكبار والصغار؛ ذكوراً وإناثاً معرضين له، فالفارق من شخص لآخر تتحدد فيه الجينات المسؤولة عن القابلية للمرض بمعية حجم التعرض للعوامل المسرطنة، وباجتماعهما يكون أشخاص عرضة للسرطان أكثر من غيرهم.

وللعلم، هناك أورام سرطانية غير معروفة أسبابها عامةً، غير أن أغلب العوامل كُشف عنها الستار وتصنف بخطورتها بعدما اتضح أن لها علاقة ببعض الأورام السرطانية؛ بناءً على ما توصلت إليه الكثير من الأبحاث العلمية.

فماذا عن هذه العوامل المسرطنة ؟ وكيف نتجنبها؟

باختصار تكمن عوامل الخطورة في ممارسات وعادات غير صحية كثير منها دخيل على مجتمعنا، ولعل أبرزها:-

- التبغ ومشتقاته:- سواءً ما يتم تدخينه مثل(السجائر، المداعة، الأرجيله، الشيشه، السيجار) أو ما يتم وضعه أو مضغه في الفم(كالشمه، الزردة، السوكه وغيرها)، وهي أساساً من المفطرات، بينما أجمع العلماء الباحثون في حقل الطب على أنها أهم عامل ثبُت تسببه بالكثير من أنواع السرطان وبأمراض خطيرة أخرى؛ مثل أمراض القلب والجلطات وأمراض الرئة وغيرها.

ومشهد الصائمين وقد أحجموا وامتنعوا نهارا أثناء الصيام عن التدخين وكذلك المدمنين على المواد التبغية الأخرى، لهو جيد يبعث على التفاؤل، إلا أنهم – ومع ذلك- لا يأبهون بعودة السموم الخطيرة التي تخلصت منها أجسادهم أثناء الصيام مجدداً، فسرعان ما يعمدوا إلى التدخين في موعد الإفطار، بل ويغالي البعض في إلحاق الضرر بنفسه وغيره فتجده شرهاً نهماً على التدخين على غير العادة، والمشاهد من حولنا كثيرة سواءً في الشوارع أو مجالس القات أو المقاهي والأسواق أو وسائل المواصلات..الخ.

وبالتالي نذكر المدخنين عموماً بأنهم محاسبون أمام الله عن الإضرار بأنفسهم وبغيرهم ومادام أنهم استطاعوا طيلة فترة الصيام الإقلاع عن هذه العادة بعزيمة متينة، فلماذا يتركون عزيمتهم لتنهار وقت الإفطار، فهذا رمضان عامر بعطائه في جمح وكسر الرغبات والعادات الضارة بالصحة وفي صيامه فرصة للإقلاع عن التدخين.

أما الشمة وأشباهها، وما أدراك ما الشمة وما شابهها؟ إنها ذات طابع خاص ورواجها واسعاً بين شريحة الفقراء وليس الرجال فقط؛ بل ثمة نساء وأطفال مدمنين عليها.

في حين يمكن وصف تهديدها للصحة بالأسوأ، فتأثيرها موضعياً على الفم وسائر الأجزاء والأعضاء التي تلي تجويف الفم يبدو أكثر وأشد من التدخين، فقد ثبت بأنها من مسببات سرطان الفم بكل أجزاءه وكذا سرطان البلعوم والمريء والمعدة، ومع أنها أقل الأنواع السرطانية شيوعاً في العالم؛ نجدها في اليمن شائعة وفي تزايد مستمر.

لذا نناشد كل من يشتريها ومن يصنعها ويبيعها بأن يكفوا عن عملهم هذا حفاظاً على سلامة المولعين بها، باعتبارها من أبرز مسببات السرطان في اليمن، وإن كان من علماء الشريعة من ذهب إلى حرمة التدخين؛ فإنها تدخل ضمن التحريم لشدة ضررها على الصحة.

- السمنة والزيادة غير المثالية في الوزن وتراكم الدهون بالجسم:- هي من عوامل الخطورة التي يحذر الأطباء وعموم الباحثون من تبعاتها في التسبب بالكثير من أنواع السرطان؛ نتيجة الإفراط في الأكل وقلة النشاط البدني وأنماط الحياة العصرية التي تبعث على العيش المريح وقلة الجهد المبذول بشكل لا يكافئ مقدار ما يتناوله الإنسان في غذائه من سعرات حرارية.

فالوجبات السريعة والإكثار من البروتينات والدهون والسكريات- دون الالتفات إلى الخضراوات وسائر الأطعمة النباتية المصدر- هي بالمجمل موضع اتهام؛ فليس فيها منفعة- عند الإفراط في تناولها- بقدر ما تلحقه من أضرار، وأهم هذه الأضرار: أنها تعمل على تراكم المواد الزائدة عن الحاجة في الجسم وتراكم السموم والعوامل المؤكسدة بالخلايا وترهل وضعف حركة الأعضاء ومنها المعدة والأمعاء، وكذا زيادة مستوى الدهون بالجسم وبعض الهرمونات، وكل ذلك يؤدي إلى زيادة إمكانية حدوث السرطان عند الذين ينطبق عليهم نمط العيش غير الصحي.

والحل الرائع والفعال لهذه المشكلة يتجسد في فريضة الصيام التي اعتبرها فريضة ربانية حباناً بها الله طيلة شهر من كل عام؛ شريطة إتباع هدي النبي(صلى الله عليه وسلم) وما سنّه للمسلمين من آداب وإرشادات مفيدة للصحة، فلا نفرط في الأكل في إفطارنا وعشائنا ولا نجعل صيامنا قرين الخمول والكسل؛ بل في سباق إلى مرضاة الله والتقرب إليه بالعبادة وأداء الأعمال الصالحة، وبذلك يكون الصيام حلاً لتلك المشاكل ومخلصاً للجسم من المواد الضارة والزائدة فيه وباعثاً على الحيوية والنشاط لأعضاء الجسم وخلاياه. فرمضان شهر عمل ونشاط؛ شهر اعتدال وتحرر من الشهوات، وليس موسماً للتخمة والنوم والخمول بما يتنافى مع جوهر الصيام والحكمة من فرض هذا العبادة، وكيف بنا سنخلص أجسادنا من الدهون والسموم ونحن قليلي الحركة كسالى لا نبذل نشاطاً يحمل الجسم على إحراق الدهون الزائدة وطرد السموم؟

- ضعف المناعة وسوء التغذية:- ويشكلان عامل مهم من العوامل المؤدية إلى زيادة قابلية الجسم لإمكانية حدوث السرطان، إذ تسوء الحالة الصحية للإنسان مع استمراره في تناول غذاء غير متزن يفتقر إلى بعض مكونات الغذاء الضرورية، وهذا- لا شك- يؤدي إلى الضعف العام والهزال وضعف المناعة وقابلية الجسم للأمراض.

وبالتالي، كلما كانت المناعة ضعيفة؛ كانت الخلية السرطانية حرة طليقة تستطيع التكاثر، مكونة في البداية خلايا سرطانية تتكاثر لتشكل نسيجياً وورماً يبدأ صغيراً ثم يزيد حجمه وكتلته شيئاً فشيئاً، وهذه الخلايا السرطانية- بطبيعة الحال- تعمل عملها في الجسم تباعاً لموقعها وطبيعتها.

وفي اكتشاف علمي جديد ثبتت- بشكل مؤكد- أن الصيام يطيل عمر الخلايا بالجسم ويعزز كفاءة نظامه المناعي، مما يعني أن الصائمين يعيشون عمراً أطول من غيرهم؛ وهذا من عجائب الصيام وأسراره، ومدعاة للمؤمن ليتذوق أكثر حلاوة الصيام في هذا الشهر المبارك .

إن رفع مستويات الطاقة الفعالة عند الصائم؛ يأتي نتيجة الإمتناع عن الطعام والشراب نهاراً؛ بما ينعكس إيجاباً في زيادة قدرة الخلايا المناعية على أداء عملها ونشاط النظام المناعي بالجسم طالما صام المسلم صياماً لم يخالف فيه هدي وسنة النبي(صلى الله عليه وسلم)، وهذا يوصلنا إلى نتيجة مذهلة أن الصيام يُعطي قدرة لجسد الصائم على علاج كافة الأمراض بلا استثناء، فسبحان الله.

- سوء الحالة النفسية والقلق المشوب بالتوتر:- وذلك بسبب تكالب الأعباء وضغوط العمل والمعيشة والمشاكل المؤثرة سلباً على حالة الاستقرار النفسي، وبالمجمل فإن هذه العوامل لها من التأثير على الحالة الصحية العامة للإنسان لدرجة يكون معها عرضة-أيضاً- للسرطان.

والحل يكمن في تعميق الاستفادة من شهر رمضان، فقد كان الصحابة(رضوان الله عليهم) يعتبرونه محطة روحية وفترة تزود بالحسنات وفرصة لا تعوض على مدار العام للحصول على المغفرة والرحمة والعتق من النار والتقرب إلى الله، تقرباً تشرأب فيه الطمأنينة في النفس فتسكنها الراحة وتزول عنها بواعث القلق والتوتر، فبذكر الله والتقرب إليه يطمئن القلب وتتبدد الهموم، قال تعالى: " ألا بذكر الله تطمئن القلوب". وعندما تحل الطمأنينة في القلب؛ فإنها تسري في كل خلايا وأعضاء الجسد، وعندها تؤدي أعمالها بكل سلاسة وراحة وتكون بمأمن أكثر من حدوث السرطان.

" التعامل مع الأدوية "

تخضع الأدوية لشروط خاصة في التعامل معها من حيث بيعها (في الصيدليات ومخازن الأدوية) وكذلك ضرورة توفر وصفة طبية تحدد نوع الدواء وكميته وجرعته.

وإليك عزيزي المستهلك ارشادات هامة عن كيفية شراء الدواء :

- قبل شرائك لأي صنف دوائي استشر الطبيب دائما وإذا تعذر ذلك يمكن أن تستشير الصيدلي بشأن الدواء وكيفية استخدامه.
- لا تلجأ إلى تناول المسكنات فور شعورك بالألم ، فربما يكون الألم عارضاً ويزول بعد فترة وجيزة بدون دواء.
- عند شرائك للدواء تأكد من تاريخ الصلاحية وطريقة الاستخدام وطريقة الحفظ .
- لاتصف لنفسك أو لغيرك أي دواء، فالدواء سلاح ذو حدين .
- تأكد من أن الدواء الذي تشتريه هو دواء مصرح باستخدامه من قبل السلطات الصحية وأنه غير مهرب أو مجهول الهوية ويجب أن يكون مدون عليه كافة البيانات التعريفية مثل تاريخ الإنتاج وتاريخ انتهاء فترة الصلاحية وبلد المنشأ ...الخ .
- تأكد دائماً أن اللجوء إلى الطبيب المختص هو الأمر الأصح لأنه سيرشدك إلى الدواء الصحيح والأوقات التي يجب أن يستخدم فيها الدواء والأشياء المحضور تناولها مع الدواء وغير ذلك من التعليمات .
- ننصحك بإتباع كافة الإرشادات المعطاة من قبل الطبيب أو المختص أو المكتوبة على علبة أو روشة الدواء من حيث تناولها وأماكن حفظها وتخزينها بعيداً عن الحرارة وأشعة الشمس وكذلك بعيداً عن متناول الأطفال.

الوقاية خيرٌ من العلاج :

عزيزي المستهلك ، قد لا تحتاج إلى الأدوية إذا تقيدت بالشروط الصحية في معيشتك مثل:

- النظافة في المأكل والملبس والمسكن.
- الامتناع أو التقليل من تعاطي القات.
- الابتعاد عن التدخين وممارسة الرياضة بشكل يومي .
- الإكثار من تناول الخضروات والفواكه الطازجة مع الاهتمام بشكل كبير بنظافتها وسلامتها فقد تكون وسط جيد لنقل الأمراض.
- احرص دائماً على أن يكون الغذاء متنوعاً .
- احرص على أن يكون الغذاء والشراب معتدلاً أي لا حار جداً ولا بارد جداً.
- الحرص على اقتناء الأشياء والمتطلبات في الأماكن المناسبة عرضاً وتخزيناً.
- تفحص بيانات وشكل ولون ورائحة المواد الغذائية قبل شرائها.
- إتباع سياسة التثقيف الاستهلاكي للطفل منذ صغره حتى ينشأ عليها .

أكد قانون حماية المستهلك رقم (46) لسنة 2008م في المادة رقم (5) أن للمستهلك التمتع بحقوقه التي يمارسها وفقاً للقانون ، وهي ما يلي :

-الحفاظ على صحته وسلامته عند استعماله بشكل ملائم للسلعة أو الخدمة في ما يخص الجودة والنوعية ، وفقاً لقائمة البيانات المرفقة بالسلعة .

- الحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة والوافية عن السلعة او الخدمة التي يشتريها أو يستخدمها أو تقدم إليه .
- الاستفادة من معاملة عادلة ودون تمييز من قبل المزود للخدمة او السلعة المعدة للاستعمال المحلي أو للتصدير .
- الحصول على المتطلبات الأساسية كضمان الجودة عند إبرام المستهلك أي صفقة.
- الحصول على المعرفة المتعلقة بحماية حقوقه ومصالحه المشروعة .
- إنشاء جمعيات لحماية المستهلك للدفاع عن مصالحه.
- تعويض كامل ومناسب عن الأضرار الناتجة عن استهلاك السلعة أو الانتفاع من خدمة.
- للمستهلك الحق في الحصول على السلع والخدمات المطابقة للمواصفات القياسية وله حق التأكد من جودتها .

عزيزي المستهلك : تناول الخضار والفواكه يحميك من كثير من الأمراض لاحتوائها على الفيتامينات والأملاح المعدنية . فاحرص على تزيين مائدتك بالفواكه والخضار دائما.

إعداد/ الدائرة الإعلامية بجمعية حماية المستهلك

ضحية شلّة الخيانة..

قتل

لقاء وسرد/فايز البخاري

لم يكن يدري (س-م) أنّ عملَهُ الدءوب وإخلاصه في عمله وحُسْن تعامله مع الناس سيكون مطمعاً لشلّة أصدقائه الذين استحلوا دمَهُ من أجل المال الحرام،ولم يكن يَدُر في خَلَدِه أنّ أولئك الأصدقاء الذين يعيش معهم معظم يومه وليله هم مَنْ سيحدّدون نهايته المأساوية وبتلك الصورة البشعة التي هزّتْ المنطقة بأسرها.

حين شرحَ لنا والدهُ وإخوته كيف كانت نهاية (س-م) الذي عرفتُهُ أنا شخصيّاً من أنبل شباب المنطقة وأكثرهم التزاماً بالدين وبُعْداً عن الألفاظ النابية،حزٌّ في النفس ما آل إليه مصير ذلك الشاب الوديع الذي لم يشهد أحدٌ أنّهُ تخاصم مع شخصٍ طوال عمره الذي لم يتجاوز العشرين ربيعا.

كان(س-م) ومنذ سنوات عمره الأولى لا يبرح دُكّان أبيه إلّا إلى المدرسة أو البيت لجلب الطعام أحياناً،وإلا فقد كانت أخواته يتكفلن بجلب الطعام له ولوالده وبعض من إخوته الذين يبقون إلى جانب والدهم لمعاونته في البيع والشراء،أمّا (س-م) فقد كان أكثر إخوته التزاماً بالمكوث بالدكان عكس بقية إخوته ورغم أنّهُ الأصغر،وهذا ما زاد من محبّته في قلب أبيه الذي رفض أنْ يبرح (س-م) جواره حتى للدراسة الجامعية بعيداً عنه أو للغربة كما فعل إخوته الكبار الذين ذهبوا للعمل والاغتراب في إحدى دول الجوار.

ظلّ (س-م) يعمل بجدٍّ مع والده بعد أنْ أكمل دراسة الثانوية العامة،وبدأ يفكّر في مشروعه الخاص،وبعد تداول الأمر مع والديه استقر به الرأي على شراء حافلة ركاب متوسطة 16 راكبا التي تسمّى باص وسط،وحين تجمّعَ له المبلغ المحدّد لشراء الباص بدأتْ خيوط المؤامرة الخسيسة تُنسَج حول هذا الشاب (الضحية) المسكين الذي تحدّثَ بحسن نية مع أصدقائه عن رغبته في شراء باص وعن مبلغ الثلاثة ملايين التي جمعها لشرائه.. سال لُعاب هؤلاء الشلة الفاسدة وبدأوا يحيكون المؤامرة،واستقرَّ رأيُهم على أنْ يأتوا بشخص آخر يُشاركهم المؤامرة ويُحكِم معهم نسج خيوطها،وقد كان،وللأسف أنّ أحد هؤلاء المتآمرين هو صهره زوج أخته وابن عمه واثنان من جيرانه في المحل.

حين أحكموا الخطة قالوا له لقد وجدنا لك باصاً حديثاً ونظيفاً يمكن له أنْ يخدم معك سنوات طويلة،وهذا هو الشخص الذي سيأتي به.. تواعدوا على أنْ يكون ذلك في يوم محدّد وسيسافرون مع ذلك الشخص والمغدور
لليمن من أجل الإتيان بذا
المزعوم أتى جيرانه الاثنان
وبقية الشلة،وقد أخذ منهم ن
ضرب الكرة لمسافة بعيدة
ذلك قام فردٌ من الشلة بالد
ثلاّجة تبريد العصائر والمي
ذلك بحوالي عشر دقائق -
والعودة لثكناتهم بانتظار س
عند الساعة الثالثة فجراً و
في سُبات عميق أتتْ الش
المختبئ بالدكّان لفتحه وعند
والتفت نحو سلاحه الشخ
المهاجمين الذين كانوا يرتدو
شخصيّاتهم،ولكنّهم كانوا
الذبح كما تُذبح النعاج قبل أ
قتيلاً على الفور.
قتلوه وأخذوا مبلغ الثلاث
شراء الباص ثم أغلقوا الم
الصباح أتى أبوه لإيقاظه فا
من الخارج،وهذا يعني أنّ
استئذان أو توديع والده ع
حتى للمسجد إلا بإذن والد
انقبض قلبُ والده الذي س
الفاجعة المهولة التي أوقعته
مضرّجاً بدمه ورأسه تكاد ت
هرعَ الجيرَان والمارة إلى إ
لمعاينة الحادثة التي أبكت ا
السواء،الذين عرفوا الشاب
وصل أفراد الأمن والبحث
وتصويره واخذ البصمات الم
وأصدقاء الضحية وأسر
جيرانه الاثنين الضالعين
مراجعتها من قبل مديري
الخيوط التي أرشدتهم فيم